

م. 71 - العلاقة بين الكفر والشرك - العقيدة - المستوى الثالث (2) -

أ. د. عبد الله الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:40](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين - [00:01:01](#)

ثم اما بعد ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات لهذه القناة العلمية المميزة المباركة نفع الله بالجهود واثاب الله العاملين عليها اجزل الثوابي واعظمه ونفع بها اه كان الحديث فيما تقدم عن الشرك الاصغر عن انواعه وذكر من هذه الانواع منه ما هو ظاهر - [00:01:13](#)

ومنه ما هو خفي وذكرنا في الظاهر منه على سبيل المثال اربعة انواع وانهاء الحلف بغير الله عز وجل وغيرها. كذلك بعض الاعمال من التطيب يروى لغيرها من الامور وذكر في بعد ذلك الشرك الاصغر الخفي وذكر منه الرياء ومنه ارادة الانسان بعمل - [00:01:42](#)

صالح آآ الدنيا. ثم ختم الحديث الاشارة للفرق بين هذين النوعين وهما الرياء وبين ارادة الانسان بعمله الصالح آآ الدنيا مر معنا اشارات وهي التي نؤكد هنا وهي هل ينقلب الشرك الاصغر الى اكبر - [00:02:05](#)

وقلنا في بادئ الامر ان هذا الشرك حينما تكلمنا عن محاولة التعريف له وظبطه بتعريف جامع مانع انه لا ينضبط لتعلقه باعمال القلب واعمال القلوب يصعب ضبطها بلا شك ولذلك سمي القلب قلبا لتقلبه. فنسأل الله مقلب القلوب ان يثبت قلوبنا - [00:02:30](#)

جميعا على دينه وتقواه ومرضاته فلذلك فانه بهذه الاعمال وبهذه النيات والمقاصد قد ينقلب العمل من كونه شركا اصغر الى ان يكون من الشرك الاكبر المخرج من الملة والعياذ بالله - [00:02:55](#)

متى يظهر ذلك اذا في حالتين الاولى اذا صحب هذه الاعمال او هذه الالفاظ كالحلف بغير الله عز وجل او الاعمال التي يقوم بها الانسان من تطير او غيره اذا صاحبها اعتقاد قلبي وهو تعظيم غير الله سبحانه وتعالى كتعظيم الله عز وجل او اشد - [00:03:13](#)

ونحوها من هذه الصور فانه بهذه الحالة ينقلب العمل من كونه من الشرك الاصغر الذي هو في حكم اه الكبائر وتحت المشيئة ولا يخرج الملة ولا يحبط جميع الاعمال الى ان - [00:03:36](#)

ان اكون كفرا اكبر مخرجا من الملة. نسأل الله العافية والسلامة. والصورة الثانية ان يكون في اصل الايمان ان يكون هذا الشرك هو في اصل الايمان. او يكثر حتى يغلب على العبد كالمراءاة باصل الايمان - [00:03:52](#)

واشرنا الى شئ من ذلك في متى يكون العمل مخرجة من ملة اذا اريد به وجه الله اذا كان كامل العمل لا يراد به الا الدنيا لا يراد به شئ من ما عند الله سبحانه وتعالى فانه ينقلب بهذا من كونه من الشرك الاصغر الى الشرك الاكبر فعلى - [00:04:10](#)

كل هو يختلف بحسب ما يقوم بالقلب من مقاصد واغراض ونيات. نسأل الله ان يصلح ساد قلوبنا وان يصلح آآ اعمالنا ونياتنا انه ولي ذلك والقادر عليه. آآ ننتقل بعد ذلك الى انه لم - [00:04:31](#)

كما ذكرنا بعض انواع الشرك الظاهر ومنها شرك الاقوال والالفاظ ومنها الحلف بغير الله عز وجل. يرد السؤال الذي يطرح نفسه وهو هل هناك كفارة للحلف بغير الله عز وجل - [00:04:51](#)

هل هناك كفارة للحلف بغير الله عز وجل؟ هذا يجزنا الى ان نشير قبل ان نبدأ في تفصيل هذه المسألة الى ان الحلف واليمين تنقسم الى ثلاثة اقسام تنقسم الى ثلاثة - [00:05:10](#)

اقسام الى اليمين اللغو واليمين الغموس واليمين المنعقدة اليمين اللغو هو ما يجري على اللسان من غير قصد او قصدها ظانا انه صادق في هذه اليمين فتبين خلاف ذلك وعدم صحتها. فهذه لغو وهذه لا كفارة فيها ولا اثم فيها. وقد قال الله عز وجل وهذا من فضل الله - [00:05:25](#)

بعباده لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم. فهذه اذا كفارة فيها لا كفارة مادية حسية ولا كفارة يعني ودعاء او غير ذلك من الامور. اما اليمين الغموس وهي الحلف على امر يعلم انه فيه كاذب - [00:05:54](#)

فهذه من اسمها انها تغمس صاحبها في النار والعياذ بالله نسأل الله العافية والسلامة وهذه لا كفارة فيها. الا التوبة واعادة الحقوق لاصحابها والاناة الى الله سبحانه وتعالى وهناك اليمين المنعقدة - [00:06:17](#)

وهو اليمين على امر مستقبل على امر مستقبل ممكن وهذه هي التي فيها الكفارة وقد فرض الله عز وجل كما قال الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فهذه - [00:06:33](#)

هي التي فيها الكفارة وكفارتها معروفة مع معلومة معروفة فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة وكثير من الناس يخلط في هذه المسألة يلجأ الى الصيام مباشرة مع انه قادر على الاطعام وهذا خطأ ولا يجوز وانما عليه الاطعام فان عجز - [00:06:49](#)

اطعام فله آ الصيام. هذه في اي صور اليمين اليمين المنعقدة. وهي اليمين على امر مستحب مستقبل ممكن يريد فعله او يريد منع نفسه منه هذا يجزنا الى ان نعود وهذه بالمقدمة هذه للحديث عن مسألتنا وهي كفارة - [00:07:15](#)

الحلف بغير الله سبحانه وتعالى. جاءت النصوص في بيان كفارة للحلف بغير الله عز وجل. ومن هذه النصوص في قوله صلى الله عليه وسلم من قال في حلفه اللاتي والعزى فليقل لا اله الا الله - [00:07:40](#)

من قال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله وهذا فيه الاشارة ودلالة لطيفة على ان الحلف بغير الله تعالى شرك لماذا؟ لان الكفارة هو التلفظ بكلمة التوحيد ولا يعني ذلك انه خرج من الملة ويدخل فيها ولكنه ليحدد ما نقص من - [00:08:03](#)

ايمانه وتوحيده فليقل لا اله الا الله. ولهذا فكفارته هنا هو التلفظ بكلمة اه التوحيد بكلمة التوحيد كذلك جاء في كفارة الطيرة مر معنا الحديث فيها والتفصيل في الكلام فيها من رده الطيارة عن حاجته فقد اشرك قالوا - [00:08:26](#)

فما كفارة ذلك قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك ولا اله غيرك وكذلك هنا في عبارة ولا اله غيرك فيها تفويض وتوحيد فيها تفويض وتوحيد فهو يبين ان الامر بيد الله سبحانه وتعالى لا اله - [00:08:53](#)

الله ولا رب سواه. فهذه تشير الى هذا المعنى الذي اشرنا اليه في هذا الجانب وينبغي التنبه له في هذه الحالة فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث الى ان نلتقي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:14](#)

يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة لانه موصل الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلت ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء - [00:09:33](#)

سرداء فقالت التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون ليزداد عنده اليقين بعظيم في قدرة الله سبحانه ووحدانيته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير - [00:10:07](#)

والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا - [00:10:27](#)

بابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به.

قال تعالى نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ويندب للمسلم ان يتفكر فيما يفيدته وينفعه في - [00:10:57](#)

دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي حديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والاخرة. في علم ان - [00:11:37](#)

الدنيا قليل زائل. وان الاخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع - [00:11:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه بقي السؤال المهم هل هناك كفارة مثل اليمين المنعقدة لمن حلف بغير الله عز وجل هل عليه كفارة يمين نعم تبينت من هذه النصوص ان ان يقول لا اله الا الله وكذلك في حديث - [00:12:16](#)
الشرك الخفي ان يقول اللهم اني اعوذ بك من اشرك بك شيئاً وانا اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه. لكن هل فيها كفارة من اطعام او صيام او غير ذلك ام لا - [00:12:47](#)

ذهب الحنفية الى انه عليه كفارة. قياسا على الظهار لانه قال منكرا من القول وزورا. ولا شك انه قد قال من حلف بغير الله فقد قال قولاً قال منكرا من القول وزورا بلا شك - [00:13:01](#)

لكن لا كفارة عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم والايات النصوص القرآنية بين الله عز وجل كفارة الظهار لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين لنا في كفارة الحلف بغير الله الا ما وردت بالنصوص من آآ يعني كلمة لا اله الا الله - [00:13:16](#)
الله او غيرها من الادعية والثناء على الله عز وجل بما يليق به سبحانه وتعالى ويكمل النقص الذي حصل في توحيدته في هذه المسألة. فالراجح والصحيح الذي عليه الجمهور انه ليس على من حلف بغير الله تعالى - [00:13:33](#)

كفارة يمين وانما عليه التوبة والاستغفار وان يعزم ان ان يندم على ما حصل منه وان يعزم على الا يعود الى ذلك مرة اخرى ويتوب الى الله سبحانه وتعالى ودليل ذلك ان الخبر لم يبين ان عليه كفارة وانما جعل كفارته هو الثناء على الله عز وجل بتوحيده او - [00:13:52](#)

دعاء كما مر معنا. بعض المتأخرين اه قال ان الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم يلزم فيه كفارة يمين وهذا ليس بصحيح ولا دليل عليه وهذا في اليمين الحقيقية لان اليمين تنقسم الى قسمين آآ يمين حقيقية ويمين حكمية يمين حقيقية وهي - [00:14:17](#)
ما كانت باحدى ادوات القسم اه المعروفة وهي والله وبالله وتالله الواو والباء والتاء هذه اليمين الحقيقية. اما اليمين الحكمية يعني مثل الحلف بالطلاق ومثل الحلف بالبراءة من الاسلام والعياذ بالله - [00:14:41](#)

ومثل الحلف بان انه يهودي او نصراني او عليه غضب غضب الله عز وجل. ان حصل كذا او فعل كذا او نحو ذلك. وهذه لا شك انها من الحلف بغير الله - [00:15:07](#)

وبانها لا تجوز وبانها لا كفارة فيها الا ما كان من الظهار الذي اشرنا اليه قبل قليل بعد ذلك ننتقل الى مسألة اخرى متعلقة يعني ما تقدم هو ان لما تكلمنا عن انواع الكفر وكان الحديث في اخره عن الكفر الاصغر وانواعه واقسامه آآ - [00:15:18](#)
يأتي التساؤل في ما هو الفرق بين الكفر والشرك ما هو الفرق بين الكفر والشرك نجد ان النصوص يعني آآ تذكر الشرك تارة وتذكر الكفر تارة وتذكر الشرك الكفر مجتمعين آآ في آآ حالات اخرى. فهل يا ترى هل هناك فرق بين الكفر - [00:15:46](#)

وبين الشرك المتأمل للنصوص الشرعية يلاحظ انه من حيث المآل يعني في العاقبة في اه دار الاخرة فانه او العقوبة فانه لا فرق بين الكفر والشرك. فلا فرق بين كافر بين الكافر والمشرك الكفر الاكبر والشرك الاكبر وكذلك - [00:16:10](#)

الاصغر في هذا وذاك. وفي هذا يقول الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. فما لهم واحد وكذلك في الاحكام الدنيوية - [00:16:32](#)

حكمهم واحد من حيث البراءة منهم والهجران وعدم المناكحة وعدم الولاية وعدم التوارث وغيرها من الاحكام الدنيوية فلا بد فرق بين المشرك وبين الكافر استثنى الله سبحانه وتعالى من ذلك اهل الكتاب في جواز اكل ذبائحك ذبائحهم - [00:16:51](#)

نكحت نسائهم بالنص الوارد بالنصوص الواردة في هذا الامر كذلك يشتركان في ان كلا منهما ينقسم الى اكبر واصغر وهذا ما سبق

الكلام عليه فيما تقدم الكفر والشرك في المعنى اللغوي وفي ما يقابل كل منهما. وسيأتي الكلام عليه بعد قليل ان شاء الله. فيما يقابل كل منهما فالكفر يقابله - [00:17:14](#)

الايمان والشرك يقابله التوحيد ومعلوم ان التوحيد هو جزء من الايمان وهو من الايمان ومن مقتضيات الايمان ولو ازم الايمان المقابلة يختلفان. بقي ما هي العلاقة بين الكفر وبين الشركة يعني عادة - [00:17:43](#)

هو الاصل في مثل هذه الحالة ان يبدأ بالمعنى اللغوي هل بينهما فرق الكفر لغة هو من الجحود والتغطية والظلام من الجحود والتغطية والظلام ولذا يقال لجحد الزوجة لاحسان زوجها بانه من كفران - [00:18:03](#)

العشير من كفراني آآ العشير وسمي الكفر كفرا لانه جهد لحق الله سبحانه وتعالى او لانه غطى قلبه عن الايمان بالله عز وجل فهذا من حيث المعنى اللغوي. الكفر بمعنى التغطية والجحد والظلام. اما اصطلاحا فهو جحد الله سبحانه وتعالى الخالق - [00:18:24](#)

سبحانه وتعالى وانكار حقه في العبادة القصد وغير ذلك من انواع الكفر التي تدخل في هذا المعنى العام في الكفر. اما الشرك فهو من حيث المعنى اللغوي هو من الشراكة والاجتماع في الامر - [00:18:47](#)

ويقال اشرك فلان فلانا في امر ما اي اذا ادخله في الموضوع كما قال الله عز وجل واشركوا في امري واشركه في امري. فصار جزءا منه ومن ذلك سميت الشركات - [00:19:05](#)

اه الاشتراك الملاك في اسهم من هذه اه الشركة. اما الاصطلاح فقد مر معنا وخير ما يمكن ان يعرف به ما عرف به النبي صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:19:21](#)

آآ يطلق على الكافر انه مشرك ويطلق على المشرك انه كافر وهذا جاء في العديد من الايات والمتأمل للنصوص القرآنية يرى ان الله عز وجل سمى المشرك سماه كافرا كما في قلب قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه - [00:19:37](#)

لا يفلح الكافرون من يدعو مع الله الها اخر فهو مشرك ومع ذلك سماه الله كافرا وهذا شرك صريح وسماه الله عز وجل كافرا كما جاء في بعض الايات له شواهد ايات اخر اخرى - [00:20:07](#)

يكفي من هذا ذكر مثال واحد في هذا اه سمى الله عز وجل الكافر مشركا كما في قوله تعالى في قصة آآ اصحاب الجنة او صاحب الجنة واحيط بثمره فاصبح - [00:20:26](#)

يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احد الرجل انما منع حق الله عز وجل وكفر حق الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك سماه الله عز وجل انه مشرك. وفي سياق قصة وصفه بالكفر في قوله تعالى قال - [00:20:45](#)

فله صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فهو كافر. هنا ايضا قال عنه والله ربي ولا اشرك بربي احد فهنا يعني نلاحظ ان الله عز وجل قد اطلق الكفر - [00:21:10](#)

على الشرك واطلق الشرك على الكفر واطلق الاسمين الكفر والشرك على وصف واحد كما في قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره - [00:21:32](#)

المشركون الوصف واحد ومع ذلك اطلق عليهم الكفر والشرك وايضا في من الاحاديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر والشرك كما جاء في بعض الروايات - [00:21:56](#)

اه ترك الصلاة. والقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وفي رواية او اشرك فاصل ثم نعود لاستكمال هذه المسألة فالى ان نلتقي السلام عليكم ورحمة الله - [00:22:15](#)

تزهري في البستاني للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللايمان بالقدر مراتب. منها فالايमान بعلم الله الازلي - [00:22:36](#)

وانه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى ان الله بكل شيء عليم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان - [00:23:05](#)

بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ فكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيامة مكتوب عند الله. قال تعالى - [00:23:25](#)

وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم. فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة والمشينة. فنؤمن بان كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشينته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يسأل عن - [00:23:45](#)

ما يفعل لكامل حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالايجاد والخلق. فنؤمن بان ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل - [00:24:15](#)

عمله وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجأ اليه. فالخير كله من عنده سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالاسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل - [00:24:35](#)

توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأنت نفسه. وثبت عند المصائب لعلمه انها قدر قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأ ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:25:05](#)

ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل فخور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ذكرنا يعني اه الاطلاقات النصوص الشرعية على الكفر والشرك فان ورد في القرآن اطلاق الكفر ويراد به الشرك واطلاق الشرك ويراد به الكفر واطلاق الشرك - [00:25:45](#)

اه والكفر على وصف واحد واطلاق اسم الشرك الشامل للكفر على نتكلم على يشمل الكفر ويشمل الشرك كما في قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:26:31](#)

الشرك هنا يشمل الكفر ايضا فانه لا يغفر اه لمن مات ولم يتب منه فحكمه واحد هنا آ خلاصة هذا الكلام ما هي العلاقة بين الكفر والشرك للعلماء في هذه العلاقة ثلاثة اقوال. منهم من قال بان الشرك والكفر مترادفان - [00:26:47](#)

الشرك هو الكفر والكفر هو الشرك وكل كافر مشرك وكل مشرك اه كافر وصورة شرك الكافر هو يعني قد يقول قائل كيف يكون؟ المشرك واضح انه جعل لله ندا اتخذ مع الله - [00:27:12](#)

اه شريك في العبادة لكن الكفر وهو جحود وانكار كيف يكون ذلك الكونه جحد حق الله عز وجل فانه قد اشرك في العبادة اشرك الشيطان فعبد الشيطان او عبد هواه او عبد الله عبد هواه هو الشيطان - [00:27:31](#)

وقد قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. فمن كفر بالله عز وجل فقد عبد الشيطان فوقع في الشرك. في مثل هذه - [00:27:50](#)

الصورة كذلك عبادة الهواه فرأيت من اتخذ الهه هواه وهذا جعل الهوى الكفران جعله معبودا من دون الله سبحانه وتعالى فوقع منه الشرك. وقد فرق الله سبحانه وتعالى بينهما بحرف العطف في قوله تعالى آ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيتهم - [00:28:05](#)

والاصل في الواو انها تقتضي المغايرة. ففرق بين المشركين والكافرين. فهنا نقول اما انهما مترادفين ان الكفر او الشرك مترادفان اه وهذا قول لطائفة من العلماء وقيل الكفر اعم من الشرك - [00:28:31](#)

فكل مشرك كافر ولا عكس وهذا قول لبعض اهل العلم ايضا ولعل الراجح والله تعالى اعلم وهو الذي تجتمع عليه النصوص ان ان انه ينطبق على هذا التفريق القاعدة المعروفة وهي ان من الاسماء ما يكون - [00:28:53](#)

لمسميات متعددة عند افراده واطلاقه فاذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالا على بعض تلك المسميات وصار الاسم الاخر على اه اه بعضها الاخر. مثال ذلك العلاقة بين الفقير والمسكين والعلاقة بين الايمان والاسلام - [00:29:14](#)

وهي المشهورة بعبارة اذا اجتمع افترقا واذا اطلق الكفر شمل الكفر والشرك واذا اطلق الشرك شمل الشرك والكفر واذا ذكر الكفر والشرك صار الكفر دالا على معنى - [00:29:35](#)

والشرك دال على معنى اخر وهذا والله اعلم هو اقرب ما يتعلق في العلاقة بين هذين اه امرين اه بقي ان ان نشير الى اه نقطة مهمة جدا وهي ان - [00:29:50](#)

هذا هو الشرك والكفر بنوعيه الاكبر والاصغر فما هو الواجب على المسلم تجاه ذلك؟ الواجب بلا شك هو ان يكون المسلم على حرص وعناية واهتمام بتحقيق توحيد الله عز وجل - [00:30:08](#)

وما ينقي هذا التوحيد وما يبعد عنه اي خادش من من ما يخدشه من الفاظ او اعمال او اعتقادات تخدش في التوحيد قد قد تؤدي الى زواله والعياذ بالله وقد تقلل من كماله - [00:30:29](#)

وهذا من اعظم الامور التي يجب ان يتنبه لها المسلم وكذلك عليه ان يحذر من الاسباب المؤدية والذرائع المؤدية الى الشرك لانها تأخذ الشيطان يأخذ بالانسان من حيث لا يشعر حتى لا يرضى به الا ان يخرج من الملة والعياذ بالله - [00:30:49](#)

وقد قال الله عز وجل وحذر من آآ خطوات الشيطان وهي خطوة يتلوها خطوة نسأل الله العافية والسلامة وذكرها الله عز وجل في اربع من كتابه العزيز للتحذير من ذلك ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو - [00:31:12](#)

اه مبين ومن هذه الخطوات اخذ المسلم بالتدرج فقد حتى لا يرضى منه الا ان يخرج من الملة بالكلية نسأل الله العافية والسلامة. من هذه الخطوات قد يبدأ به في اشغاله بالمفضول - [00:31:29](#)

عن الفاضل هذه خطوة واذا اشتغل بالمفضول اشغله بالمباح عن المسنود والمستحب فاذا اشتغل بها نقلهم من المباح الى المكروه فاذا اشتغل به نقله من المكروه الى الى من فعل مكروه الى فعل محرم - [00:31:44](#)

ومنه الى البدعة ومنه الى الشرك او الكفر الاصغر ولا يرضى به حتى يخرج من الملة. نسأل الله العافية والسلامة. وهذا يقتضي منا الحذر من الشرك كبيره وصغيره واولا نستشعر - [00:32:05](#)

اه فظل التوحيد وعظمة التوحيد وحاجتنا نستشعر حاجتنا الى التوحيد لانه الغاية التي من اجلها خلق الله عز وجل الانس والجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن اجله ارسل الله تعالى الرسل قد مر معنا هذا الكلام فيما تقدم. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:32:21](#)

ولانه ايضا من اجله انزل الله تعالى الكتب الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا ان الله انني لكم منه نذير وبشير فهذه امور مهمة جدا تبين مكانة التوحيد واهمية التوحيد وضرورة التوحيد - [00:32:46](#)

هو اول الواجبات على الاطلاق على المكلف هو احق الله تعالى على العبد هو اعظم الواجبات الشرعية على الاطلاق. يا ايها الناس اعبدوا ربكم آآ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وغيرها من النصوص الكثيرة في هذا المعنى - [00:33:11](#)

وهو اساس اركان الاسلام ركن الاسلام اساس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هو المانع من الخلود في النار نسأل الله العافية والسلامة. وهو العاصم للنفس والمال الى غير ذلك من الامور التي تبين - [00:33:28](#)

مكانة التوحيد حقيقة التوحيد واهمية التوحيد وحاجة العبد الى ان يبقى توحيد نقي صافيا من المنغصات ومن ما يخدش فيه اه ايضا في المقابل الحذر من الشرك من صغيره وكبيره - [00:33:43](#)

من ظاهره وخفيه من جميع انواع الشرك من في الاقوال او في الاعمال او في المقاصد والنيات والغايات او في غيرها ويكفيها من ذلك تحذيرا منه انه اعظم ذنب عصي الله به. نسأل الله العافية والسلامة - [00:34:04](#)

اي ذنب اعظم كما قال ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فكونه اعظم ذنب عصي الله به يجب الانسان ان يحذر منه وان لا يقع في شئ من ذلك. وكونها ايضا من خطورته - [00:34:25](#)

انه محبط لجميع الاعمال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا نسأل الله العافية والسلامة ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لا يحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:34:40](#)

اه الامر في غاية الخطورة ان يعمل الانسان وينفق ويتصدق يجتهد في الطاعات ثم يجدها عند الله عز وجل هباء منثورا لماذا؟ لانه لم يحقق التوحيد وقد وقع في شئ من الشرك نسأل الله العافية - [00:34:58](#)

والسلامة. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا نسأل الله العافية والسلامة. اه من مخاطر الشرك انه يعني لا يغفره الله سبحانه وتعالى الا بتوبة انه صاحبه مخلد في النار اذا مات من غير توبة انه

00:35:13 - مغفور من يعني محرووم من -

مغفرة انه ان ان من صور الشرك ما هو خفي فقد يتسرب الى القلب من حيث لا يشعر الانسان ولذلك يجب الحذر والحرص
محاسبة النفس ولجأ الى الله عز وجل في ان يحميه من الشرك كبيره وصغيره من ظاهره جليه وخفيه نسأل الله سبحانه -

00:35:37

ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم سالحة على وفق سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً ونحن
نعلمه ونستغفرك ما لا نعلمه وبهذا يعني يكون انتهى هذا اللقاء الى ان نلتقي مرة اخرى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

00:36:03 - وبركاته

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بشرى لنا بشرى لنا بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في

00:36:25 - البستان